امنت به امنت بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال له
جبرئيل الان قد عصيت وكنت من المفسدين
قال ثم غرقوا كلهم وبنو اسرائيل ينظرون اليهم كيف يغرقون
فذلك قوله تعالى فنبذناهم في اليم الاية ثم ان بني اسرائيل
قالوا ان فرعون لم يغرق فاقام الله تعالى البحر فالقاه فرعون
على الساحل فذلك قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك اية يعني له النجاة الى الساحل لا من
الغرق فكان لشكرهم ذلك الا تكرههم لما كان يرون الله حكم عنه
فلما عبر موسى البحر ببني اسرائيل الى الطور فاذا هم في
طريقهم بقوم اتخذوا اصناما وقد نصبوها على كراسي
لهم قد بنوها فقال سفهائهم وكانوا قرأين العهد بعبادة
الاصنام فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال موسى
انكم قوم تجهلون ان هؤلاء منبر ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون ثم قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين
ثم قال لهم موسى مما قلتم فساء وا في قلوبهم حب الاصنام
حتى قربن من طور فاستخلف موسى اخيه هرون على بني اسرائيل
والله اعلم حديث السامري قال فاخرج موسى الى البقعة
المباركة التي كلمه الله تعالى فيها وهو صائم متطهر فطمع
ان الله كلمه وهو يكثر من التسبيح والتهليل قال فلما مضى
موسى الى هناك قال السامري لبني اسرائيل وكان في ايديهم
زينة الى فرعون وقيل لهم ان هذه الحلي والزينة لا تصلح

لكم والله يرزقكم ما هو خير لكم فاحملوها الي لاتخذ لكم
منها عجلا تعبدونه فحملوها اليه فاتخذ لهم ذلك وكان
معه قبضة من رمل الساحل من تحت رجلي فرس جبرئيل
فطرحها في جوف ذلك العجل فصار له خوار فقال لبني اسرائيل
هذا الهكم واله موسى قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا فمال اكثر من بني اسرائيل
وامتنع اخرون من ذلك وخرجوا الى هارون وذكروا له
ذلك فقال هارون يا بني اسرائيل ان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فاغتم هارون لذلك ولم يكنه التغير
عليهم بالسيوف خوفا من موسى فاوحى الله الى موسى ما
اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري و
عجلت اليك ربي لترضى قال فانا قد فتنا قومك من
بعدك واضلهم السامري قال فاحمله جبرئيل الى
موضع الذي كلمه ربه فيه فذلك قوله تعالى وقربناه
نجيا فسمع في ذلك سوار القلم وهو يجري في الالواح وهو
من زمرد اخضر قال فلما صار الالواح في يد موسى
قال الله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبانا اسفا فلما
نظر الى بني اسرائيل اشتد غضبه عليهم ثم قال يا بني
اسرائيل بئس ما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم و
القى الالواح وغرزها الى اخيه هارون واخذ برأسه وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)